رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

فتاوى الألباني }}6841{{ تكلم الألباني على ما كان ينبغي أن تفعله السعودية من إصلاح بين المسلمين

محمد ناصر الدين الألباني

للسعودية لا الدولة السعودية كان الامل ان تكون هي الدولة التي تحقق هذا الامر الالهي فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى سفير امر الله. لكن - 00:00:00

خاب الامل وطاح الرجاء لان الدولة السعودية مع الاسف الشديد ما تهيأت ولا اتخذت الاسباب التي تمكنها يوما ما من ان تقاتل الفئة الباغية فهي كانت عاجزة باعترافها ان تصد عدوان - 00:00:24

الحكومة العراقية وعلى رأسها الصدام كانت عاجزة ان تحقق هذه الاية ولذلك استعانت بالكفار واحللتهم في ديارها ومكنتهم من التصرف فيها كما يشاؤون. ورفعت الصليب في ارض التوحيد واقترن الصليب مع راية لا اله الا الله - 00:00:51

محمد رسول الله فقلت والشاهد هنا في جملة ما قلت ان هذه مخالفة خطيرة جدا من دولة التوحيد ان تدخل الصليبيين الى ارضها دون ان يراقى من دماء هؤلاء الصليبيين - 00:01:18

ولا قطرة دم هذه خطيرة وعظيمة جدا من دولة التوحيد يكفي ان نفهم انها اولا خالفت نصا صريحا من قوله عليه السلام انا لا نستعين وفي رواية مسلم لن نستعين بمشرك - 00:01:40

وثانيا خالفت الواقع الذي يشهده كل مسلم لا فرق بين حاكم ومحكوم ولا فرق بين عالم ومتعلم اه من حيث ان الدولتين اللتين استغاثت بهما من دون الله تبارك وتعالى الا وهي امريكا وبريطانيا يعرفون جيدا كل المسلمين - 00:02:03

حكاما ومحكومين لانهم اعدى الدول الكافرة للاسلام والمسلمين وهما الدولتان الرئيس الثاني بمساعدة اليهود والتمثيل لهم في فلسطين مع ذلك فلا تزال الدولة السعودية تقول وتصف هاتين الدولتين بانها من الدول - 00:02:36

الصديقة فاذا كانت امريكا وبريطانيا هي دولتان صديقتان لبلاد التوحيد فما ادري كيف امكن الاعلام السعودي ان يجمع بين النقيضين بين التوحيد وبين الشرك والكفر بالله عز وجل الشاهد قلت - 00:03:06

في كثير من تلك التساجيل التي وصلت الى يد كثير من المسئولين هناك ولا شك ان تلك الجريدة قد وصلت اليها كان منها قول لان هذه السيئة التي وقعت فيها الدولة السعودية دولة التوحيد - 00:03:34

هي سيئة من سيئات صدام حسين وهنا الشاهد في الجواب على تلك الكلية فانا اعتقد ان كلا من الدولتين مخطئتان اشد الخطأ مع الاسلام والمسلمين وان الخطيئة الاولى صدرت من صدام - 00:04:00

كان من اثارها خفية الحكومة السعودية باستجلاب الكفار واحلالهم في تلك الديار فاذا كيف يتصور هؤلاء ولا يفكرون في ان الالباني لا يمكنه عقيدة ان يتجاوب وان يحضر مؤتمر العراق وهو يقول - 00:04:24

لان من مساوئ العراق سيئة السعوديين التي احضروا الكفار الصليبيين الى بلادهم كان يكفي ان يعرفوا هذه الحقيقة لتردعهم عن نشر تلك الفرجة هذا لو لم يكن عندهم وسائل اخرى - 00:04:54

ليتعرفوا بها ان الالباني بعد حج السنة الماضية وارجو الله ان يمكنني من الحج في السنة الاتية لم اخرج من عمان الى بلد اخر. اذا كان ليس لهم من الحرص - 00:05:21

او كان الحرص عندهم من باب حسن الظن بهم ليس عندهم وسيلة تمكنهم من ان يعرفوا ان الالباني ما فارق هذا البلد منذ حج الحجة

السابقة كان يكفيهم ان يقفوا على تلك الاشرطة والتسهيلات - 00:05:40
ليعلموا هذه الحقيقة التي فرحت بها انفا ان دولة التوحيد وهي اقرب الدول العربية الاسلامية الينا عقيدة لو دعتني لم استجب لها. لانها خالفت شريعة الله في احلالها الكفار في بلاد هي عقر دار الاسلام - 00:06:01
فكيف استجيب لدولة العراق وهي السبب في كل هذه الفتنة الهة الى ذلك ان نذكر السامعين جميعا لان بلاد العراق هي مذكورة في بعض الاحاديث الصحيحة لانها مسار الفتن والقلاقل - 00:06:26
وانا حين اذكر هذا لست اعني ان هو ينبغي ان تكون دائما هي مسار القلاقل والفتن فقد يوجد فيها العلم وقد كانت كما يقال سنين طويلة مثابة للعلم وطلاب العلم - 00:06:51
في عهد العباسيين وبعض العصر الامويين ولكن الفتنة الان قد غرت قرنها حينما بدأ صدام باجتباع على الكويت ثم لم تستطع مع الاسف الشديد دولة التوحيد فضلا عن الدول الاسلامية الاخرى - 00:07:14
ان تردع هذا الظلم وان ترفعه عن المظلومين الكويتيين الا بالاستعانة للكفار والمشركين ثم كان من نسيج ذلك مساوئ ومساوي خطيرة وخطيرة جدا التي منها ما نشهده الان من طغيان - 00:07:43
الكفار الامريكيين والبريطانيين على المسلمين العراقيين بكل وسائل التدمير كما اصبح ذلك معلوما لدى عامة البشر سواء كانوا مسلمين او كفارا الان تشارك السعودية هي ضرب المسلمين في العراق بالقنابل - 00:08:11
المزمرة تتعاون مع الامريكان اليهود واليهود الذين استولوا على فلسطين بمساعدة البريطانيين والامريكيين اصلها من اثار استجلاب الكفار الى بلاد السعودية ان يقاتل السعوديون معهم المسلمين وهذه ويعني مصيبة الدهر لا يمكن ان يتصورها مسلم - 00:08:48
علما اننا كنا نسمع دائما وابدا قبل ان تحل هذه الفتنة في بلاد التوحيد نسمع منها تذكيرا لبعض الاحكام الاسلامية التي ما اعتدنا ان نسمعها من اذاعات لبلاد اسلامية اخرى - 00:09:19
فكنا نفرح لها فرحا شديدا ونعتقد ان هذا من اثار دعوة التوحيد التي قام بها محمد عبد الوهاب رحمه الله في تلك البلاد كنا نسمع ذلك واذا بنا نفاجئ بعكس ما كنا نسمع من قبل - 00:09:44
الادعاء ان الضرورة هي التي اجازت للدولة السعودية بان تستعين بالكفار على محاربة العراقيين كنا قرأنا قديما في رسالة لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز الذي نحن نذكره دائما بالعلم والفضل - 00:10:10
ومن فضله ما كنا قرأناه في رسالته نقد القومية العربية على ضوء الاسلام والواقع يقول بارك الله فيه واطال عمره بالخير والعلم النافع والعمل الصالح. قال وليس للمسلمين ان يوالوا الكافرين - 00:10:42
او ان يستعينوا بهم على اعدائهم ليس للمسلمين ان يوالي الكافرين او ان يستعيذوا بهم على اعدائهم فانهم من الاعداء ولا تؤمن غائلتهم. كلام حق عظيم وقد حرم الله موالاتهم - 00:11:11
ونهى عن اتخاذهم بطانة وحكم على من تولاهم بانه منهم واخبر ان الجميع من الظالمين كما سبق ذلك في الايات المحكمات. وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها - 00:11:33
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين رأوه فلما ادركه - 00:11:51
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئت لاتبعك واصيب معك. قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تؤمن بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن لن استعين بمشرك - 00:12:14
قالت ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال اول مرة فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم كما قال اول مرة فقال لا قال فارجع - 00:12:33
فلن استعين بمشرك فلن للتأبيد لن استعين بمشرك قالت ثم رجع فادركه في البيداء فقال له كما قال اول مرة تؤمن بالله ورسوله قال نعم. فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانطلق - 00:12:50

قال الشيخ بارك الله فيه تعليقا على هذا الحديث الصحيح فهذا الحديث الجليل يرشدك الى ترك عالم المشركين ويدل على انه لا ينبغي للمسلمين ان يدخلوا في جيشهم غيرهم لا من العرب ولا من غير العرب لان الكافر عدو لا يؤمن - 00:13:14
وليعلم اعداء الله ان المسلمين ليسوا في حاجة اليهم. اذا اعتصموا بالله في معاملته لان النصر لان النصر بيده سبحانه وتعالى لا بيد غيره وقد وعد به المؤمنين وان قل عددهم - 00:13:41
وعدتهم كما سبق في الايات وكما جرى لاهل الاسلام في صدر الاسلام ويدل على ذلك ايضا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا - 00:14:08
ثم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون حضر ايها المؤمن الى كتاب ربك وسنة نبيك عليه الصلاة والسلام. كيف يحاربان موالاة - 00:14:28
اتى الكفار والاستعانة بهم واتخاذهم بطانة. والله سبحانه اعلم بمصالح عباده. وارحم به من انفسهم فلو كان في اتخاذ الكفار اولياء من العرب او غيرهم. والاستعانة بهم مصلحة راجحة لاذن الله فيه واباحه لعباده. ولكن لما علم الله ما في ذلك من المفسدة الكبرى - 00:14:51
العواقب الوخيمة نهى عنه وذم من يفعله واخبر في ايات اخرى ان طاعة الكفار وخروجهم في جيش المسلمين يضرهم ولا يزيدهم ذلك الا خبالا. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:15:21
ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين. وقال تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولا توضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين - 00:15:41
فكفى بهذه الايات تحذيرا من طاعة الكفار والاستعانة بهم وتنفيرا منهم وايضاحا لما يترتب على ذلك من العواقب الوخيمة. عافى الله المسلمين من ذلك الى ما الى اخر ما ذكر الشيخ جزاه - 00:16:08
الله خيرا لقد كنت اود انتهى كلام فضيل الشيخ بن باز جزاه الله خيرا على هذه النصيحة لقد كنت اود ان يعمل حكام السعودية بهذه النصيحة الاسلامية التي قدمها الشيخ عبد العزيز ابن باز - 00:16:28
اه رضي الله عنا وعنه ووفقنا لاتباع ما كتب في هذه القضية وفي غيرها من الحق الذي جاء في الكتاب والسنة ولو اننا امعنا النظر في كلمة الشيخ بارك الله فيه لخرجنا بنتيجة - 00:16:50
اصيلة جدا وهي اما ان يكون الذين استعانوا انا الان لا اقول شيئا من عندي وانما اعيد كلام الشيخ بن باز على اهل بلده وحكام بلده اما ان يكون الذين استعانوا بالكفار ليسوا مسلمين. واما ان يكون المستعان بهم هم من المسلمين - 00:17:13
هذا خلاصة ما يمكن ان يؤخذ من هذا البيان القويم وبهذا القدر كفاية ليعلم اخواننا الذين يريدون ان يعرفوا الحق في بلاد ما بين عشية وضحاها بسبب تورط بعض الحكام المسلمين واتباعهم لبعض السياسات التي - 00:17:41
اقل ما يقال فيها انها مخالفة للشرع. وانا اعتقد واقول بكل صراحة والعاقبة للمتقين والدائرة على الظالمين لو ان الحكومة السعودية قبل ان تقدم على الاستعانة بهؤلاء الكفار ان كانوا استعادوا كما يصرحون. اما ان كان فرض ذلك عليهم فهذه مصيبة اخرى - 00:18:10
ان يكون الامريكيون والبريطانيون فرضوا عليهم النزول في ارضهم شاء واموا. كما يشيع ذلك بعض الناس ونحن لا نعلم ولا نتمكن من ان نصل الى قلوب الحكام هناك. ومن فمهم ندينهم. هم يقولون انهم - 00:18:41
يستعان بهؤلاء اي كان في ارادتهم ان لا يستعينوا ولم يفرض نزولهم في بلدهم رغم انوفهم فان تعالوا لهؤلاء الكفار لمحض اختيارهم وارادتهم. فاذا كان الامر كذلك فانا اعتقد ان الحكام - 00:19:01
السعوديين لو كان عندهم مجلس شورى كما امر الله عز وجل في غير ما اية في القرآن الكريم منها وشاورهم في الامر خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم الذي يغنيه صلته بالله عز وجل بوحي السماء ان يستشير اهل الارض - 00:19:23
ولكن كما يقول بعض العلماء والفقهاء انما قال الله عز وجل لنبيه وشاوره في الامر ليتخذوه لتتخذوا له امته من بعده اه اسوة

يستشيرون امثالهم. اما النبي صلى الله عليه وسلم فلا مثل له في البشرية قاطبة - 00:19:45
مع ذلك امره ربنا تبارك وتعالى ان يستشير اصحابه ليتعلم الناس والحكام من بعده انه من باب اولى يجب عليهم ان يستشير اهل العلم وانا على مثل اليقين لان الحكومة السعودية - 00:20:08
لو قامت بهذا الواجب القرآني استشارت اهل العلم قبل ان تتخذ قرار الاستعانة بالكفار الامريكان والبريطان لما لما وجدتم احدا من العلماء المخلصين وعلى رأسهم الشيخ عبدالعزيز بن باز بارك الله فيه وفي حياته ما وجد واحدا من هؤلاء يوافق بعد استشارتهم ان - 00:20:30
ان هؤلاء الكفار الى بلاد الاسلام. ولكن جعلوا تحت الأمر الواقع تخالفت فتاواهم تتواهم السابقة التي فكانت نشرت وكانت في الاذاعات تنهى اهل العلم ينهون المسلمين عن موالاة الكفار فاين تبقى موالاة المخالفة للشريعة؟ التي نهى الله عز وجل عنها في هذه الايات التي تلوناها على مسامعكم من - 00:21:03
نعم الشيخ ابن باز جزاه الله خيرا. اين الموالاة المنهي عنها؟ وانهم اذا وعلوهم يكونون منهم اذا لم تكن مثل هذه التي احلوا الكفر والصليبي والصلبان في بلاد الاسلام ثم تعاونوا معهم في ضرب بلاد - 00:21:39
بلاد المسلمين لا ينبغي ان يتورط احد من طلاب العلم كما قد جاءني من بعضهم ويو يدلسون عمدا او شهرا لا ادري كل حسب نيته يقولون ويزعمون ان الالباني حينما تكلم بما تكلم انما تكلم بناء على ما بلغه من اخبار - 00:22:02
وانا اقول ردا لهذا الظن الخاطئ انا تكلمت قبل ان ارى المصيبة التي حلت في بلادي السعودية بعد ان غرت قرنها في مظاهر كثيرة وكثيرة جدا يعالجها بعض المخلصين بنا واخواننا الدكاترة وامثالهم من اهل العلم والفضل الان في السعودية. منها تلك التظاهرة الفاجرة - 00:22:30
من المتبرجات اللاتي يطالبن بالحق المهضوم في زعمهن واللاتي صرحن بانهم يريدون علماء مبصري لا يريدون علماء عمي هكذا يدلسون في كلامهم في طلباتهن الشاهد انا حذرت ونبهت من ان هذه مخالفة قبل ان نرى اثار استبداد للامريكان في البلاد السعودية - 00:22:57
فنحن نقول اذا لم يكن ما فعله السعوديون واخيرا مقاتلتهم مع اليهود ضد المسلمين في العراق اذا لم يكن هذا هو الموالاة المحرمة في كتاب الله عز وجل. اليس هناك ولا محرمة - 00:23:29
واذا لم يكن هذا استعانة هي الاستعانة التي حذر منها الرسول عليه السلام في قوله لن استعين بالمشرك فاي معاونة حينئذ تكون محرمة هذا معناه تعطيل للاحكام الشرعية وانا اريد الان ان الفت نظر - 00:23:48
المخلصين من طلاب العلم واهل العلم في اي زمن ومكان كانوا اننا يجب الا ننسى ان التعصيب الذي يدجن حوله علماء السلف واتباعهم من امثالنا من الخلف حول التعطيل للايات المتعلقة صفات الله - 00:24:10
عز وجل والاحاديث الصحيحة فهناك تأصيل اخر يقع فيه المعطلون للتعقيب الاول ولكن يشاركهم في هذا التعطيل الثاني كثير من اهل العلم الذين هم من امثالنا ممن ينكرون على الذين يعطلون ايات الصفات واحاديث الصفات - 00:24:38
لاخراجها عن دلالتها وتعطيل معانيها الصريحة. ولذلك السم بالمعطلة فهذا يريد ان يذكر ان هناك تعطيل اخر وهو تعطيل دلالة الاحاديث بالاحكام الشرعية كمثلنا نحن الان في صدده عطلنا بلاد الاسلام للكفار واهلالهم في الديار المسلمة بشتى - 00:25:08
تأويلات والتعطيلات لمثل هذه الايات ان لم يكن هناك ما فعلته السعودية من الاستعانة بالكفار الامريكان والبريطان الد اعداء الاسلام فليس هناك موالاة محرمة وليس هناك استعانة محرمة وهذا هو التعطيل لشريعة الله - 00:25:35
احاديث نبيه صلى الله عليه وسلم وقبل ان انهي اريد ان اذكر بشيء اخر وهو اننا نعلم ان الحكومة السعودية بقوانينها وفي تصرفاتها عامة احكامها مستنبطة من المذهب الحنبلي. مذهب امام السنة - 00:26:02
الذي نتشرف نحن بالانتماء الى مشربه ولا اقول مذهبه الى منهجه ولا اقول تقليده هذا الامام فقهه والذي زيد على فقهه اضعاف مضاعفة من بعده والمسطر في كتب المذهب الحنبلي - 00:26:28

ومن ذلك الكتاب المومي والشرح الكبير هذه الكتب هي عمدة الفتاوى التي عليها قامت احكام الدولة السعودية فانا لا ادري كيف تجرأت الدولة السعودية على استحلال الاشتعال بهؤلاء الكفار وقد عرفنا انهم اخطر الدول على وجه الارض اليوم على - 00:26:51
الاسلام والمسلمين مع ان مذهبهم في الشرح الكبير وفي البغض قدام المقدسي يصرحون ان الاستعانة بالكفار انجازة فانما تجوز بشرط وهو ان تكون الغلبة للمسلمين على الكافرين ان تكون الغلبة للمسلمين على الكافرين. وهذا قول ضروري جدا جدا - 00:27:21
ذلك لانه ان كان الامر كما فعلت السعودية ان يكون المستعان به اقوى واكثر عددا وعدة فحينئذ هذا لا يقول لمسلم على وجه الارض ابدا حتى المذهب الحضري الذي يحكمون به وضع هذا القيد وهذا الشرط ان - 00:27:52
المستعين من المسلمين. للكفار اقوى واغلب عليهم منهم والآن قد كنت في بعض الاشرطة السابقة واذكر ما الذي يحول بين الامريكان وفيهم الالوف المؤلفة يقينا من اليهود. وان لم يكونوا يهود فهم مع اليهود - 00:28:13
فلا فرق بين امريكا امريكان ويهود وها هم نحن الان نسمع كيف يمدونهم تباعا صواريخ المدمرة ونحوها لو اراد هؤلاء اليهود تقولوا اليهود او الامريكان الفاظ متعددة تؤدي الى حقيقة مرة واحدة وهي - 00:28:36
انهم لا يريدون الاسلام الا خبالة كما جاء في الايات التي ذكرها اه الشيخ ابن باز جزاه الله خيرا لو اراد هؤلاء اليهود او هؤلاء الامريكان ان يحتلوا خيبر خلي استطاعة السعودية - 00:29:02
ان يصدوهم وان يردوهم على اعقابهم خائبين؟ لا هنا يظهر السر والحكمة البالغة التي وضعها علماء الفقه الحنبلي الذي يستندون اليه في احكامهم حين قالوا بشرط ان تكون الغلبة للمسلمين - 00:29:22
الان غلبة للكافرين. واكبر دليل على ذلك ما كانت الاذاعات العالمية كلها اشاعت بان السعودية اتفقت مع قائد الجيش الامريكي ان تكون قيادة بيد قائد الجيش الامريكي فاذا السعوديون الان هم مأمورون من القيادة الامريكية - 00:29:43
الى قيل للطيارين السعوديين اضربوا العراق وهم يتفرجون فما عليهم الا ان ينفذوا الامر اين هذا الواقع المؤلم من قول الله عز وجل؟ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا - 00:30:10
فنسأل الله تبارك وتعالى ان يكشف هذا الهم وهذا الغم الذي اصاب المسلمين ولن يكون ذلك ابدا لان سنة الله لن تتغير الا اذا رجع المسلمون حكاما ومحكومين الى دينهم لي يرحمك الله. وذلك من معاني قوله تبارك وتعالى - 00:30:30
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وصلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:30:55